

اساس تجزئتها فانها تعتبر الجزء الذي ضم الى المملكة الاردنية الهاشمية ما زال تابعا للتسوية النهائية ، ينظر في مصيره مع مصير الجزء الاخر من فلسطين عند تحريره وبذلك تكون تحققت الاهداف التي سعت اليها الدول العربية في مقرراتها السابقة الرامية الى حفظ كيان فلسطين في حدودها قبل العدوان» (٣٩) .

غير ان الحكومة المصرية رفضت الصيغتين باعتبار انهما غير كافيتين ، ولذلك اجتمع مجلس الجامعة في موعده المحدد ، الثاني عشر من حزيران ١٩٥٠ ، بغياب الاردن ، الذي بعث وزير خارجيته ببرقية الى المجلس ، اعتبر فيها « قضية الوحدة الشاملة لضفتي الاردن امرا منتهيا » . ومع ذلك فقد ترصل الوسطاء العرب الى صيغة تسوية جديدة للموقف ، عرضت على اللجنة السياسية في الخامس عشر من الشهر نفسه ، فاعتبرت مقبولة من الجميع . وقد كان نصها على النحو التالي ( ٤٠ ) :

« لما كانت الدول العربية قد اعلنت استمساكها بعروبة فلسطين واستقلالها وسلامة اقليمها تحقيقا لرغبات سكانها الشرعيين ورفضت كل حل يقوم على اساس تجزئتها فان المملكة الاردنية الهاشمية تعلن ان ضم الجزء الفلسطيني اليها ، انما هو اجراء اقتضته الضرورات العملية وانها تحتفظ بهذا الجزء وديعة تحت يدها على ان يكون تابعا للتسوية النهائية لقضية فلسطين عند تحرير اجزائها الاخرى بكيانها الذي كانت عليه قبل العدوان ، وعلى ان تقبل في شأنه ما تقرره بالاجماع دول الجامعة الاخرى وبذلك تكون قد تحققت الاهداف التي سعت اليها الدول العربية في قراراتها السابقة الرامية الى حفظ كيان فلسطين قبل العدوان » .

الا ان هذه الصيغة لم تعرض على مجلس الجامعة ، ولم يبت فيها ، حتى تتاح الفرصة لعرضها على الحكومة الاردنية والحصول على موافقتها على نص مشروع القرار . ولذلك فان القرار الذي اصدره مجلس الجامعة ، رقم ٣٢٣/ذ ١٢/ج ٧ - ١٢/٦/١٩٥٠ ، نص فقط على اخذ العلم بما جرى من ابحاث وما يتوقعه من وساطة ، على النحو التالي :

« احيط المجلس علما بابحاث اللجنة السياسية في موضوع ضم شرق فلسطين الى المملكة الاردنية الهاشمية وينتظر نتيجة الوساطة » (٤١) .

ومرت السنون ، ولم يوافق الاردن على هذه الصيغة ، وكان عامل الزمن هو العلاج الشافي لازمة الجامعة العربية ، التي لم يدم قرار فصلها لعضوية المملكة الاردنية ، سوى اربعة اسابيع فقط ، ثم عادت وتناست كافة قراراتها السابقة ، وسلمت بالامر الواقع الى حين .

وبانقضاء تلك التجربة الكيانية المهيضة الجناحين ، جناح الواقع الذاتي